

هل يطوف الدجال بالكعبة؟ | قصة الكعبة المشرفة [28]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. ما الحلقة الثانية والثمانين من قصة الكعبة - 00:00:00

النهاية بنجذوب على سؤال فيه اشكال شرعي. يعني فيه مشكلة ممكنا يتتصورها انسان عندما يقرأ هذا النص. والنص اللي هنقوله في البخاري ومسلم قلت لهم يعني ورد في كتب السنن بكثرة. وهو نص ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى في منامه ان المسيح الدجال - 00:00:20

تطوف حول الكعبة واحنا عارفين من النصوص الشرعية ان ان المسيح الدجال لا يدخل مكة وعارفين برضوا ان رؤيا الانبياء حق كيف الجمع بين هذا نحاول نجذوب على هذا السؤال في هذه الحلقة ان شاء الله. بنقول لكم البداية رواية رؤية رصاص سلام للدجال وهو يطوف - 00:00:40

روى البخاري ومسلم عن نافع قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهري الناس المسيح دجال. الرسول صلى الله عليه وسلم كان قاعد مع الناس فذكر المسيح الدجال وهو يبحكي عنه. فقال ان الله ليس باعور. ده مش ده مش في الرؤية. ده يبحكي - 00:01:01

بديهم صفة الدجال وان شاء الله نبقى ناخذ حلقات في هذا الموضوع لما ربنا سبحانه وتعالى يعني يعطينا بركة في الوقت ونقدر نديكم آآ تفاصيل المسيح الدجال وقصة النهاية ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى. لأن عينه - 00:01:21 عبة طافية آآ عينه اليمنى عوراء وعينه ممسوحة يعني وعينه الشمال كأنها علبة طافية. طبعا في اختلافات بين المفسرين وشراح الحديث في هذا المعنى يعني التفاصيل ليست يعني في هذا المجال لكن مبدئيا تاخذوها لأن عينه الشمال بارزة طافية - 00:01:41 يعني بارزة ناتنة وعينه اليمنى ممسوحة. او واراني الليلة عند الكعبة في المنام. هو يبحكيهم بقى رؤية كان لما يرى رؤية يحكيها للناس. واراني الليلة عند الكعبة في المنام. وطبعا ده سبب ان احنا جبنا الرواية في هذه السلسلة - 00:02:01

اذا رجل ادم يعني اسمر. بس مش اسمر السمار الشديد. اسمر من ذي سمرة الشمس كده او ذي طبيعة امحي او فاذا رجل ادم يعني شديد يعني ما هو اش قمحي لكن اسمر شوية كأحسن كأحسن ما - 00:02:21

يرى من ادم الرجال. يعني سماره جميل ما هو اش منكر. تضرب لمته بين منكبيه. شعره طويل ونازل بين منكبيه. بين كتفيه يعني. رجل الشعر شعره متسرح. يقطر رأسه ماء كانوا لسه مغتسل فالمية بتنزل من من راسه واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت بيطوف - 00:02:41

ساند ايديه على اتنين من الرجال. فقلت من هذا؟ فقالوا هذا المسيح ابن مريم. والصفة الجميلة دي كلها للمسيح ابن مريم عليه السلام يطوف حول الكعبة. ده في الرؤية. ثم رأيت رجلا وراءه ماشي وراءه. جدا - 00:03:11

شعره وخشن. قططا وفي بعض القراءات قططا. يا اما الطه مكسورة يا اما مفتوحة آآ وده شديد جعودة الشعر اعور العين اليمنى. ده بنتكلم بقى دلوقتي في قصة الدجال. اعور العين اليمنى كاشبه من رأيته - 00:03:31

ابني قطن ابن قطن راجل اسمه عبدالعزيز ابن قطن ولا ده لم يدرك الاسلام مات في الجاهلية بس واضح ان هو مات قريب لان الرسول صلى الله عليه وسلم عارفه - 00:03:57

والناس اللي سامعين عارفينه عبدالعزيز ابن قرن هذا امه هالة بنت خويلد. رضي الله عنها اخت السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله

عنها لكن هو لم يدرك الاسلام بس شبه هذا الرجل شبه الرجل اللي بيتوه. واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت يعني واحد -

00:04:07

نفس الهيئة اللي بيطوف بها المسيح عيسى ابن مریم. فهو بيطوف وراه بهذه الهيئة. فقلت من هذا؟ قالوا المسيح الدجال المسيح الدجال. فالرسول عليه الصلوة والسلام رأى والرواية زي ما قلت لكم في البخاري ومسلم وفي غيرهما يعني انه المسيح الدجال يطوف بالبيع -

00:04:27

يطوف بالکعبه طبعا ده شيء غريب جدا ولافت للنذر. رؤيا الانبياء حق. احنا متفقين على هذا. ابن عباس رضي الله عنه ان هم بيقول كما روی الحاکم وهو صحيح رؤيا الانبياء وحی. رؤيا الانبياء وحی. عبید بن عمر -

00:04:47

بيقول بردو الرواية في البخاري عبید بن عمر من كبار التابعين بيقول رؤيا الانبياء وحی ثم قرأ اني اری في المنام اني اذبحك استشهاده الحقيقة جميلة قوي يعني دهرأيي ده كلام عبید ابن عمر بيقول قال الله اني اری في المنام اني اذبحك وسكت معناه ايه استشهادكم -

00:05:07

جدا معناه ان هو لو كان رؤيا الانبياء مش وحی ما جاز لابراهيم ان يذبح ابنته. لمجرد ان هو شاف رؤية لها اي تأويل بس اذا هي وحی فهو راح -

00:05:27

ينفذ الامر مباشرة ولم يذكر انه تلقى امرا مباشرا من جبريل عليه السلام او باي صورة من الصور من الله الا عن طريق هذه الرؤيا ارى في المنام اني اذبحك وان ينفذ. فعشان كده استشهد عبید بن عمر رحمة الله من كبار التابعين بهذا الامر -

00:05:37

بخاري بيروي طبعا عن عائشة كلکم عارفین الحدیس آآ انها قالت اول ما بدأ به الرسول عليه الصلوة والسلام من الوحی الرؤیا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصیح. طیب احنا لا اشکال في حج عیسی عليه السلام. يعني عیسی عليه السلام هیحج -

00:05:57

هیحج بعد كده والرسول عليه الصلوة والسلام ذكر هذا الكلام في صحيح مسلم عن ابی هریرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لیدلن ابن مریم -

00:06:17

فجر روحاء فج الروحاء ده اه مكان على بعد حوالي تلاتين ميل تقريبا من المدينة المنورة. فهو شايفه الرسول عليه الصلوة والسلام ويقسم انه يعني آآ سیح لیهلن یاخد نیة العمرة او الحج -

00:06:27

من هذا المكان قال بفج الروحاء حاجا او معتمرا. حاجا او معتمرا او ليثنى انهما ليثنينهما يعني يعمل الاثنين حج وعمره. فالرسول صلی الله عليه وسلم ده خلاص يقيني ان ان عیسی عليه السلام هیحج. او یعتمر -

00:06:47

او یعمل الاثنين مع بعض. فده خلاص ده تطبيق الرؤیة التي رأها في منامه صلی الله عليه وسلم. لكن ثبت في الاحادیث ان الدجال لا يدخل مكة. عندنا نص مسلا بتاع البخاري عن انس ابن مالک رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا -

00:07:07

سيطأه الدجال الا مكة والمدينة. ليس له من نقابها نقب الا عليه الملائكة صافين يحرس الملائكة يمنعوا الدجال من دخول مكة والمدينة. طب انا ازاي هم ملائكة منعت الدجال من دخول مكة والمدينة بنص هذا الحديث صحيح ايضا -

00:07:27

طبعا في البخاري وازاي الرسول عليه الصلوة والسلام رأى الدجال يطوف حول الكعبه في رؤیاه ورؤیاه حق جواب الاشکال ده واحد من ثلاثة. اقول لكم الثلاثة وبعد كده هشوف انا ارجح ايه من الثلاثة دبت بعد ما نقولهم. الاول ان يكون منع -

00:07:47

الدجال من دخول مكة يكون بعد ظهور فتنته. بعد ظهور فتنته يعني الاحادیس اللي قالت ان هو مش هيدخل مكة مقصود بها انه لن یدخل مكة بعد ظهور فتنته. اما قبل ظهور فتنته فقد یدخل المدينة او یدخل مكة -

00:08:07

وعندنا نص بيؤکد هذا المعنی. النص في البخاري عن ابی بکر رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال لا یدخل مدينة رب المیخ الدجال. وهنا ذکر رب الرعب هذا لا لا يكون في زماننا الان. رب العز هذا عندما یظهر -

00:08:27

الدجال بفتنته ساعتها یحصل الرعب. اما دلوقتي احنا عارفین ان هو موجود. ومع ذلك في حدیس تمیم الداری هو موجود ومقید في

مكان ما في الدنيا في في جزيرة كما وصف تميم الداري وفي احاديس يعني ليس المجال لتفصيلها بتقول لنا احتمال يكون فين. فلا يدخل - 00:08:47

رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان. وخل بالك من من الملاحة في الحديث في النص يقول لها لها يومئذ سبعة ابواب يومئذ فبيتكلم على ان الملائكة والابواب والحراك - 00:09:07

يومئذ اللي هي يوم خروجه يوم رعبه يوم رعب الدجال. فده بيقول ان هو لكن ما عندناش نصوص بتتفق كلية دخول الدجال الى مكة. ممكن يكون آآ زي ما قلنا الموضوع بعد ظهور فتنتي قبل كده يبقى هو يبقى هو الرسول عليه الصلاة والسلام شافه بيطوف - 00:09:27

بهذا التأويل طاف بالکعبۃ في زمان من الازمان قبل ظهور فتنته. طيب اه ده ده تفسير. التفسير الثاني او التأويل الثاني لهذا الموضوع يمكن للنبي صلی الله علیه وسلم ان يرى رؤیاه ويكون لها تأويل. مش لازم الرؤیة - 00:09:47

بحذايفرها هكذا فيراها رأي العین الانسان. لا ممكن يكون لها معنی. هو ما شاف شيء له معنی لكن ليس هو على الحقيقة بيحذر. مثال ذلك وطبعا ده في سنة كتير جدا جدا. اديكم مسالين كده بسرعة. المسال الاول - 00:10:07

البخاري بيروي عن ابی هریرة رضی الله عنہ يقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بين انا نائم فدي رؤیة اهیت من ام وده كان في اخر حیاته صلی الله علیه وسلم - 00:10:27

جایز في السنة العاشرة او اوائل الحداشر من من الهجرة يعني في اخر حیاته. بين انا نائم اوتيت بخزائن الارض. فوضع في کفي سواران من ذهب. جه ذهب الدنيا كلها جنبه صلی الله علیه وسلم. وبعد كده وضع في کفه سوارا من - 00:10:37

ذهب اسورتين ذهب فكره ذلك صلی الله علیه وسلم قال فكبر علي كبر علي ان انا يكون في ايدي ده لان ده مع الرجال. فانا مش عايز يكون عندي الصغيرين ذهب. فاوھی الله الي ان انفخھما. ففختھما فذهبا - 00:10:57

في الطارة في رواية فذهب يعني اللاتين آآ يعني اختفوا. فاول تهمة الكذابين الذين انا بينهما صاحب صناع وصاحب اليمامة. صاحب صناع له الاسود العنسي وصاحب الامام مسلمة الكذاب. وانا بينهما المدينة يعني متوسطة بين - 00:11:17

المنطقة اللي كان فيها المنطقة الشرقية اللي كان فيها مسلمة كذاب والمنطقة الجنوبية اللي فيها الاسود العنسي في اليمن. فبيقول فاولتھما هو الرسول عليه الصلاة والسلام وفي الحقيقة ما شفش بعد كده لما صحي ما شفش الصورين ده في ايديه عشان تتحقق الرؤیة بحذايفرها هكذا. انما اول الامر - 00:11:37

تاویلا صحيحا. يبقى الرسول صلی الله علیه وسلم لا يرى اضغاث احلام. ما بیشوفش حاجة ما لهاش معنی. ما فيش كده. كل ما يراه حق. رؤیا الانبياء حق الانبياء وحی. شاف شيء اما ان يراه على الحقيقة كفلق الصبح. شف نفس اللي شافه ده زي ما شاف عیسی ابن مریم مسلا بيطوف - 00:11:57

او خلاص شوقي يبقى شافه بيطوف. او ان هو تؤول بمعنى معین زي موضوع السوارين الذهب. ما شفش سوارين الذهب لكن لكن اولهم حقيقي. مسلا برضه الروایة الثانية اللي هقولها كمثال عن ابی سعید الخدیري برضو الروایة في البخاري. قال الرسول عليه الصلاة والسلام بين انا نائم رؤیة تانية رأیت - 00:12:17

الناس يعرضون علي وعليهم قمص. منهم منها ما يبلغ السدى. ومنها ما دون ذلك يعني في ناس شافهم الرسول عليه الصلاة والسلام في المقام لابسة ثیاب. بعضهم بیبلغ لحد الثدي وبعضاهم ما دون ذلك حتى اسر من كده - 00:12:37

وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره. لابس ثوب طویل جدا على الارض بیجره وراه قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ فشو حتى الصحابة عارفين ان هو مش هيحسب بالنص كده. يقولوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين. قال له لما - 00:12:57 نصيحة الرسول عليه الصلاة والسلام شاف عمر لابس لبس طویل ماشي قدامه ما شفش لبس طویل ماشي قدامه. انما شاف اه معنی اوله الدين. على هذا النسق كتير جدا جدا يعني انا جبت لك مسالين في السنة كتير جدا من الروایات اللي شاف فيها الرسول صلی الله علیه وسلم شيء فاوله امرا اخر على غير ما يراه - 00:13:17

في الحقيقة. يبقى ده الاحتمال الثاني. الاحتمال الثالث ان يكون المقصود في هذه الرؤية ابن صائد. وابن صائد هذا او ابن صياد في في روایاته وهو رجل يهودي كان يعيش في المدينة المنورة والرسول عليه الصلوة والسلام كان بيشك ان هو الدجال. بيشك ان الرجال ده هو الدجال. وهو عايش معه - 00:13:37

في المدينة المنورة ولد في المدينة ده ولد في المدينة يعني عاش فترة في المدينة داخل المدينة اهوت وكمان دخل مكة وهيحج كمان اللي هيقصد مكة ويحج. ولم ينفي عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في كل حياته ان هو من ان هو مش الدجال. يعني احتمال يكون الدجال احتمال - 00:13:57

لأ ما حسمش المسألة صلى الله عليه وسلم. توقف. عن أبي سعيد الخدري قال صحبت بن صائد الى مكة كانت رحلة مرعية جدا. ان شاء الله ابقى نحكيها لكم برضو في تفاصيل - 00:14:17

تفاصيل النهاية لما نيجي نتكلم على الدجال يعني. أبي سعيد الخدري كان رايج مكة يحج ومه ابن صائد اللي هو اللي شاكين ان هو دجال في رحلة صعبة جدا لما تقرأ الروايات بتاعتتها يعني فعلاً تعيش حياة الرعب مع أبي سعيد الخضري. فمشي معه - 00:14:27 في الرحلة وكان متضايق جداً ان هو ماشي معه وكل ما الناس تسيبه لوحده معه يتربّع أبو ساكت أبو سعيد الخضري رضي الله عنه فقال آآ ابن صائب بيكلم ابو سعيد فقد لحظة صفا كده قاعدين لوحدهم ابن سعيد بيفضفض فيقول له - 00:14:47 اما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال طلعوا روحي كل شوية حد يقول لي الدجال الدجال وانا سمعت الرسول عليه الصلوة والسلام يقول انه او لا يولد له مش الدجال ده عقيم مش هيولد لا يولد له. قال قلت بلى انا سمعت كده فعلاً. قال فقد ولد ليه؟ وانا سايب ابني في - 00:15:07

مدينة ابو سعيد بدأ يفكر الله طب ما انت معك حق. اوليس قد سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة ولا مكة اللي هو الحديث اللي قلناه من شوية فقلت بلى فقد ولدت بالمدينة وها انا اريد مكة. انا جاي معك رايحين مكة اهو و كانوا لسه في طريقهم - 00:15:27

والحج وعلى فكرة كملوا رحلة وحج. تم قال لي في اخر قوله بعد ما اخلص الكلمتين المرعبتين دولت. يعني خلاص انا كده مش الدجال اهو قال انا والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو؟ انا عارف الدجال اتولد فين ومكانه فين - 00:15:47 واين هو؟ قال فلبسني. اتخض. لبسني اتلبسست اشتبه علي الامر. انت دجال ولا مش دجال بقى؟ ما انت عارف يعني انت عارف اهوت عنه وكل حاجة. طب انت مين؟ في رواية تانية بقى اخطر من كده في مسلم قيل له لابن صاعد بعد الحوارات - 00:16:07 العزيمة ديت قال له ايسرك انك ذاك الرجل؟ يعني انت تبقى مبسوط لو انت الدجال؟ قال لو عرض علي ما كرهت اه ابو زيد خد جنبه ومشي على طول ما ما صدقش يعني ما ما صدق ان هو لقى صحبة فمشي وسايه مش قادر - 00:16:27 يقعد معه. عمر ابن الخطاب وجابر ابن عبد الله رضي الله عنهم كانوا يقسموا ان ابن الصائد هو الدجال. بيكسموا جابر ابن عبد الله قعد مرة مع الناس فاقسم يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال. الله! طب الرسول صلى الله عليه وسلم توقف الموضوع ما حسمش الموضوع - 00:16:47

لما قال ان كان هو ان لم يكن هو في في الروايات فمعنى كده ما حسمش الموضوع فانت ازاي بتقسم؟ فواحد قال له قلت احلف بالله ليه انت انت ازاي ببقى عندك اليقين ده جابر ابن عبد الله تحلف بالله ان ابن صاقط هو الدجال فقال بلى اني سمعت عمر يحلف - 00:17:07

قف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي لو كان شايف ان الحلفان بتاع عمر كذب ما كان انكر عليه فلم ينكر فده يعني ده كلام آآ وطبعاً الحديث ده في البخاري برضه. ايميل ابن صاعد آآ الله اعلم - 00:17:27 بقى نتكلم عليها ان شاء الله في التفاصيل بعد كده يعني ممكن يكون هو الدجال ده يكون تفسير الموضوع ويكون آآ او ممكن يكون شيطان يعني تمثل في صورة الدجال وعايش في المدينة عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم ما حسمش الموضوع. فالموضوع جايز يكون كده. جايز يكون اي شيء له تأويلات وليس بالضرورة انه يكون شبهه ابن - 00:17:47

قطن من الرسول عليه الصلاة والسلام شاف اه الدجال في الرؤيا شبه ابن قطن عبدالعز ابن قطن فممكן يكون متشبه بشكل انسان تاني في المدينة المنورة ابن قصائد مش شكل ابن قطر والا كان قال الرسول عليه الصلاة والسلام الكلام ده. يعني انا اميل الى التفسير الاول. لأن هو آآفلا - 00:18:07

الدجال هيطوف بالكعبة فنوع من التلبيس على الناس او القاء الشبهات زي ما هو بيعمل دايما في موضوع الشبهات واحياء الموتى وآآان السماء تمطر وال حاجات اللي بيعملها لما يظهر كفتنة للناس يعني فنوع من التلبيس وبيتشبه عيسى في امور - 00:18:27

كثيرة الشبه بينه وبين عيسى في امور يعني فيها فتنة للناس كبيرة كاحياء الموتى و حاجات شبيهة بهذا حتى الاسم يعني فيه تشابهات. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام رأى في الرؤيا نفسها على الحقيقة ان - 00:18:47

ان عيسى هيطوفوا وعيسى فعلا هيطوف. فممكן يكون ده فعلا هيحصل. ولكن هيحصل قبل ما تظهر فتنته للناس. ويكون هو ده التأويل الموضوع. طبعا الله اعلم اية تأويلات هذه الثلاثة اه اللي هي اللي هتمشي او لو كان في تأويل رابع انا ما قلتوش الله اعلم - 00:19:07

فدية تأويلات هذا الموضوع لكن في كل الاحوال رؤيا الانبياء حق والرؤيا التي رأها صلى الله عليه وسلم هي صحيحة موجودة في البخاري ومسلم. وطوف الدجال محتمل هذه الامور. وفي النهاية عندما تظهر فتنته لن يدخل الدجال مكة ولا المدينة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم - 00:19:27

جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:47